اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

لأكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فسمعوها منه وقال مجاهد وقتادة انما قال ابرهيم عليه
السلام هذا في سر من قومه ولم يسمع ذلك الا رجل واحد منهم وهو الذي افشاه عليهم قالوا ثم رجع
ابراهيم عليه السلام من الطريق الى بيت الالهة فاذا في البيت بهو مستقبل باب البهو صنم عظيم يليه
اصغر منه الى باب البهو واذا هم قد جعلوا طعاما ووضعوه بين يدي الالهة وقالوا اذا كان حين
رجوعنا من عيدنا وقد باركت الالهة في طعامنا اكلنا فلما نظر ابرهيم عليه السلام الى الاصنام والى
ما بين ايديهم من الطعام قال لهم على طريق الاستهزاء الا تاكلون فلما لم تجبه قال ما لكم لا تنطقون
فراغ عليهم ضربا باليمين وجعل يكسرهن بفاس في يده حتى لم يبق الا الصنم الاكبر فعلق الفاس في عنقه
ثم خرج فذلك قوله عز وجل فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون فلما جاء القوم من عيدهم
الى بيت الهتهم وراوها بتلك الحالة قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا
فتى يذكرهم يقال له ابراهيم هو الذي نظنه صنع هذا فبلغ ذلك نمرود الجبار واشراف قومه فقالوا
فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون عليه انه هو الذي فعل ذلك وكرهوا ان ياخذوه بغير بينة
قاله قتادة والسدي وقال الضحاك لعلهم يشهدون بما نصنع به ونعاقبه فلما احضروه قالوا له أأنت
فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا غضب من ان تعبدوا معه هذه الاصنام
الصغار وهو اكبر منها فكسرهن فاسئلوهم ان كانوا ينطقون قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم
عليه السلام الا ثلاث كذبات كلها في الله تعالى قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله للملك
الذي عرض لسارة هي اختي فلما قال لهم ابراهيم ذلك رجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون هذا
الرجل في سؤالكم اياه وهذه الهتكم التي فعل بها ما فعل حاضرة فسلوها وذلك قول ابراهيم عليه
السلام فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فقال قومه ما نراه الا كما قال وقيل انكم انتم الظالمون بعبادتكم
الاوثان الصغار مع هذا الكبير ثم نكسوا على رؤوسهم متحيرين في امره وعلموا انها لا تنطق ولا تبطش فقالوا
لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فلما اتجهت الحجة عليهم لابراهيم عليه السلام قال لهم افتعبدون من دون
الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فلما لزمتهم الحجة
وعجزوا عن الجواب قالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين قال عبد الله بن عمر ان الذي اشار
عليهم بتحريق ابراهيم عليه السلام بالنار رجل من الاكراد قال شعيب الجبائي واسمه هيبون فخسف
الله تعالى به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة قال فلما اجمع نمرود وقومه على احراق ابراهيم
عليه السلام حبسوه في بيت وبنوا له بنيانا كالحظيرة فذلك قوله عز وجل قالوا ابنوا له بنيانا
فالقوه في الجحيم ثم جمعوا له من اصلب الحطب واصناف الخشب حتى ان كانت المرأة لتمرض فتقول لئن
عافاني الله تعالى لاجمعن حطبا لابراهيم وكانت المرأة تنذر في بعض ما تطلب مما تحب ان تدرك لئن
اصابته لتحتطبن حطبا وتجعله في النار الذي يحرق بها ابراهيم احتسابا في دينها قال ابن اسحاق
كانوا يجمعون الحطب شهرا حتى اذا كثر الحطب وجمعوا منه ما ارادوا اشعلوا النار في كل ناحية

بالحطب

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بالحطب فاشتعلت النار حتى ان كان الطير ليمر بها فيحترق من شدة وهجها ثم عمدوا الى ابراهيم عليه
السلام فرفعوه على راس البنيان وقيدوه ثم اتخذوا منجنيقا باشارة ابليس لعنه الله تعالى حيث لم يتمكنوا
من القائه في النار من شدة حرها فاتخذوا المنجنيق ووضعوه فيه مقيدا مغلولا صلوات الله عليه
فصاحت السموات والارض والجبال ومن فيهما من الملائكة وجميع الخلق الا الثقلين صيحة واحدة وقالوا
اي ربنا ابراهيم ليس في ارضك احد يعبدك غيره يحرق في النار فاذن لنا في نصرته فقال الله تعالى ان
استغاث بشيء منكم او دعاه فلينصره فقد اذنت له في ذلك وان لم يدع غيري فانا اعلم به وانا
وليه فخلوا بيني وبينه فلما ارادوا القاءه في النار اتاه ملك المياه فقال ان اردت اخمدت النار
فان خزائن المياه والامطار بيدي واتاه خازن الريح فقال ان شئت طيرت النار في الهواء فقال
ابراهيم عليه السلام لا حاجة لي اليكم ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم انت الواحد في السماء وانا في
الارض ليس في الارض احد يعبدك غيري وروى المعتمر عن ابي بن كعب عن ارقم ان ابراهيم عليه السلام
قال حين اوثقوه ليلقوه في النار لا اله الا انت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك
ثم رموا به بالمنجنيق الى النار في موضع شاسع فاستقبله جبريل عليه السلام فقال يا ابراهيم الك حاجة
قال اما اليك فلا قال جبريل فسل ربك فقال ابراهيم عليه السلام حسبي من سؤالي علمه بحالي
حسبي الله ونعم الوكيل وفي الخبر ان ابراهيم عليه السلام انما نجا بقوله حسبي الله ونعم الوكيل
قال الله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال السدي كان جبريل عليه السلام
هو الذي ناداها باذن الله تعالى قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وابن عباس لو لم يقل وسلاما
لمات ابراهيم من بردها ولم يبق حينئذ نار في الارض الا طفئت ظنت انها تعنى قال كعب الاحبار
وقتادة والزهري ما انتفع احد من اهل الارض يومئذ بنار ولا احرقت النار يومئذ شيئا الا وثاق
ابراهيم عليه السلام ولم يبق يومئذ دابة الا طفئت عنه النار الا الوزغ فلذلك امر النبي صلى
الله عليه وسلم بقتله وسماه فويسقا قال السدي فاخذت الملائكة بضبعي ابراهيم
فاقعدته على الارض فاذا عين ماء عذب وورد احمر ونرجس قال ولبث ابراهيم في النار سبعة ايام قال
المنهال بن عمرو قال ابراهيم خليل الله ما كنت اياما قط انعم مني في الايام التي كنت فيها في النار قال
ابن اسحاق وغيره وبعث الله ملك الظل في صورة ابراهيم عليه السلام فقعد فيها الى جنب ابراهيم عليه
السلام وهو يؤنسه واتاه جبريل عليه السلام بقميص من حرير وقال له يا ابراهيم ان ربك يقول اما
علمت ان النار لا تضر احبائي والبسه القميص ثم اشرف نمرود من صرح له عال ونظر الى ابراهيم عليه
السلام وما يشك انه قد هلك فرآه جالسا في روضة ومعه الملك قاعد الى جنبه وحوله نار تحرق
ما جمعوا من الحطب فناداه نمرود يا ابراهيم كبير الهك الذي بلغت قدرته ان حال بينك وبين النار حتى لم
تضرك يا ابراهيم فهل تستطيع ان تخرج منها قال نعم قال هل تخشى ان اقمت فيها ان تضرك قال لا قال
فقم فاخرج منها فقام ابراهيم عليه السلام يمشي فيها حتى خرج منها فلما خرج اليه قال له يا ابراهيم

الحمد لله [illegible]
الاربعاء 3 جمادى الاولى
عام 1363 موافق
26 ابريل سنة 1944
ازداد عند [illegible]
[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)